عنوان المداخلة

اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام العروض التقديمية:

المحور: **استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة في التدريس الجامعي، الواقع والمأمول**

خولة الشايب
جامعة ورقلة

صباح عايش
جامعة وهران

ملخص المداخلة

يتميز العصر الذي نعيشه اليوم بالتطور والتغير السريع الناجم عن التقدم العلمي والتقني، ومن ثمار هذا التطور استخدام الحاسوب وتقنية المعلومات والاتصالات الحديثة التي انعكست ايجاباً على مختلف مجالات الحياة، من بينها المجال التربوي، حيث أن استخدام الحاسوب في التعليم يعطي الفرصة للطلبة للتعلم وفق طبيعتهم النشطة.

وبما أن اتجاهات الطلبة تعتبر عاملاً حاسماً في تحديد مدى الاستفادة من موضوع الاتجاه، فقد استهدف الدراسة الحالية الكشف عن اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام وسائل تعليمية تعتمد على التقنية الحديثة (عرض تقديميprésentation) المعتمدة على الحاسوب وبرامجه المتنوعة إضافة إلى جهاز العرض(عارض البياناتdata show) مع استخدام أسلوب المحاضرة بين فترات العرض، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من طلبة جامعة ورقلة عددهم (111)طالباً وطالبةً، خلال السنة الجامعية(2013-2014).

وقد تم جمع بيانات الدراسة اعتماداً على أداة لقياس الاتجاه نحو التقنية الحديثة المصممة من طرف (إبراهيم بن حمد النقيثان، 2004) بعد تكييفها وقياس خصائصها السيكومترية

وأشارت النتائج وجود اتجاهات سلبية لدى الطلبة نحو استخدام العروض التقديمية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى اتجاه الطلبة نحو العروض التقديمية تبعا لمتغير الجنس، فيما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى اتجاه الطلبة نحو العروض التقديمية تبعا لمتغير التخصص الدراسي.

وقد تم مناقشة النتائج وفقا للإطار النظري والدراسات السابقة.

مقدمة:

يعرف عصرنا الحالي بعصر التكنولوجيا والانفجار التقني والمعرفي، ويعرف أيضا بعصر المعلومات، فالتكنولوجيا عموماً والحاسب الآلي خصوصاً غزت كل مجالات الحياة المعاصرة، في الاقتصاد والإعلام والسياسة والاتصالات، حيث إن الحاسوب اليوم أصبح الوسيلة الأولى في الاتصالات.

ويؤكد المختصون أنه على التعليم العالي أن يواجه متغيرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأن يخرّج القادرين على اختيار المعارف وإعادة صياغتها، وابتكار أفكار جديدة، وأن يطوع تكنولوجيا المعلومات في الابتكار والإبداع، كما يؤكد تقرير اليونسكو على مجموعة من الأهداف العامة للتعليم العالي من بينها فهم التكنولوجيا الحديثة ومتطلباتها. (مدكور، 2002)

ولأن الهدف الأساسي للتعليم هو التحسين المستمر للوصول إلى إتقان الطلاب لمعظم المهارات وتحقيق الأهداف التربوية، فإنه من الضروري جداً أن نواكب هذا التطور التكنولوجي ونسايره، ونتعايش معه ونستخدمه في عمليتي التعليم والتعلُّم؛ للوصول إلى الهدف المنشود.

ولعل من أهم المهارات التدريسية المعاصرة مهارة استخدام وتوظيف الحاسوب لمصلحة المواد الدراسية والتدريس، من أجل التجديد والتغيير والخروج من الروتين المتكرر الذي يطغى غالباً على أدائنا التدريسي، فالمميزات التي يتمتع بها الحاسوب من سرعة ودقة وتنويع للمعلومات المعروضة ومرونة في الاستخدام والتحكم في طرق العرض تجعله أفضل بكثير من أجهزة عرض المعلومات المختلفة من كتب ووسائل سمعية وبصرية يُعترف بأثرها الحضاري والمعرفي.

وقد أصبح استخدام التكنولوجيا في التعليم منتشراً إلى حد كبير في السنوات الأخيرة ، حتى أنها أصبحت ضرورية ، وإدخال التكنولوجيا إلى بيئات التعليم يتيح إنتاج بيئات للتعلم الفعال من خلال تطوير المواد الدراسية .

واستخدام الحاسب الآلي في التعليم (الإنترنت، والعروض البصرية والسمعية ، الخ) يبشر بعصر جديد في نقل المعلومات ، ويقدم أدوات التعليم التي يحتمل أن تغير بعض الأساليب التعليمية التقليدية وغير الفعالة، فالتكنولوجيا هي عنصر دعم مهم في تطوير عمليات التعلم للطلاب، وأجهزة الكمبيوتر هي أدوات توفر الدعم التكنولوجي لتطوير عمليات التعليم والتدريس الفعال.

كما أن استخدام تقنيات التعليم تدعم المحاضر أثناء عرض المعلومات، وتعزز النجاح في الدروس، وتعزز ديمومة المعلومات ، وتحسن الاهتمام و الدافعية من قبل الطلاب للدروس. (Seval .K et al :2009)

لقد أشار "بدرس و هورتون" (1996)" Pedras and Horton" أن الأدوات في العديد من المهن تتغير بمعدل لا يصدق وأن التعليم ليست استثناءاً عن هذه المجالات، وقد أدى تأثير التكنولوجا إلى زيادة استخدام أجهزة الكمبيوتر لتقديم المعلومات في العديد من الفصول الدراسية، ويعتبر (Microsoft PowerPoint مايكروسوفت باور بوينت) أو (العروض التقديمية) وسيلة سهلة الاستخدام لإنشاء العروض التقديمية المهنية، و أصبح وجهة مفضلة بين المعلمين لتقديم عروض الفصول الدراسية. حيث وجد(Ljungdahl ,2000) أن العروض

التقديمية(PowerPoint) تعتبر من البرامج الأكثر استخداماً على نطاق واسع في كل من إعداد برامج المعلم في المدارس العامة.

ووفقا" لـ (سيمونز، 2005) فإن أكثر من 400 مليون نسخة من البرنامج حاليا في التداول، وما بين 20 إلى 30 مليون من العروض القائمة على (باور بوينت) في جميع أنحاء العالم كل يوم.

وتعتبر العروض التقديمية (باور بوينت)، جزءا أساسياً من حزمة برامج (مايكروسوفت أوفيس)، تستخدم لإعداد سلسلة من الشرائح التي يتم عرضها للجمهور على شاشة الحاسوب الموجه (Rebecca.M :2009,44) .، حيث يعتمد كثير من الأساتذة اليوم على تقديم المحاضرات وفق إستراتيجية التعلُّم بالحاسب الآلي بتصميم الدروس على شكل عروض تقديمية باستخدام برنامج (PowerPoint)، لذا أردنا من خلال هذه الدراسة معرفة اتجاه الطلبة نحو تقديم الدروس عن طريق هذه التقنية باعتبارهم المستفيد الأول منها.

مشكلة الدراسة: أصبح استخدام العروض التقديمية والاستفادة منها في مجال التدريس من الأمور الأساسية المطلوبة لمواكبة التطور العلمي والتقني والمعرفي للمدرسين للوصول إلى مستوى عال من التميز والإبداع والابتكار(الديرشوي،2011: 330)

والمتتبع لأساليب وطرائق التدريس في الجامعة بصورة عامة يجدها لا تتعدى أسلوب المحاضرة ، وكون المحاضرة من الأساليب الشائعة في التعليم الجامعي يمكن أن يستعين المدرس بما يسمى (بالمحاضرة المطورة) التي تشتمل على أساليب عديدة تسعى لتفعيل العملية التعليمية وتعطي دوراً اكبر للطالب، حيث تشجعه على المساهمة والمشاركة معتمدة على التقنيات التربوية منها العروض التقديمية(الكبيسي،1)، إلا أن الدراسات التي تناولت فاعلية استخدام برنامج العرض التقديمي (power point) بالتحليل قليلة جدا، لان هذه البرامج لم تدخل للميدان التربوي إلا في السنوات القليلة الماضية، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لمعرفة اتجاه الطلبة نحو هذه التقنية الحديثة باعتبارهم المحور الأساسي في العملية التعليمية وذلك من خلال الإشكاليات التالية:

- ما أثر التدريس باستخدام العروض التقديمية على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الطلبة؟
- ما أثر التدريس باستخدام العروض التقديمية على التفاعل أثناء المحاضر من وجهة نظر الطلبة؟
- ما أثر التدريس بالعروض التقديمية على الدافعية من وجهة نظر الطلبة؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الطلبة نحو التدريس بالعروض التقديمية تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الطلبة نحو التدريس بالعروض التقديمية تعزى لمتغير التخصص الدراسي؟

- **الفرضيات:**

- توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الطلبة نحو التدريس بالعروض التقديمية تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الطلبة نحو التدريس بالعروض التقديمية تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

- **أهمية الدراسة:**

تبرز أهمية الدراسة من خلال أهمية استخدام الوسائل التقنية الحديثة في عملية التعلم والتعليم، وخاصة حين يتعلق الأمر بأداة حديثة من حيث الاستخدام في الميدان التربوي، نظراً لارتباطها بمهارات عديدة تتعلق بالتعامل مع الحاسوب عامة، ومع بعض برامجه خاصة، وكذلك التعامل مع وسيلة عرض البيانات (data show) .

ولما كان هناك اتفاق واضح بين التربويين على ضرورة توفير خبرات حسية أو شبه حسية متعددة للطلبة قبل تدريسهم مفاهيم مجردة، فإنه من الضروري أن يتضمن التدريس الجامعي استخدام مواد وأدوات محسوسة تُري الطلبة المعنى المتضمن في المفهوم المجرد تمهيداً للانتقال بهم تدريجياً نحو المستوى المجرد الكامل أي الانتقال من المجرد إلى المحسوس.

وانطلاقاً من أهمية الموضوع نجد أن هذا النوع من التعليم يكاد يكون شبه مهمل في مجتمعنا على مستوى مهارة التدريس الجامعي التي طغت فيه أساليب المحاضرة على حساب العرض المباشر أثناء التدريس بالباورباونت.

- **أهداف الدراسة:**

هدفت هذه الدراسة بشكل أساسي إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو استخدام العروض التقديمية وهدفت أيضا إلى:

- معرفة أثر التدريس بالعروض التقديمية على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الطلبة.
- معرفة أثر التدريس بالعروض التقديمية على التفاعل أثناء المحاضرة من وجهة نظر الطلبة.
- معرفة أثر التدريس بالعروض التقديمية على الدافعية من وجهة نظر الطلبة.
- التعرف على الفروق في اتجاهات الطلبة نحو التدريس بالعروض التقديمية تبعا لمتغير الجنس.
- التعرف على اتجاهات الطلبة نحو التدريس بالعروض التقديمية تبعا لمتغير التخصص الدراسي.

- **حدود الدراسة:**

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على معرفة اتجاه الطلبة نحو استخدام العروض التقديمية من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية وهي: أثر التدريس بالعروض التقديمية على التحصيل الدراسي، على التفاعل أثناء المحاضرة، وعلى الدافعية.
- **الحدود المكانية:** تناولت الدراسة اتجاه الطلبة نحو استخدام العروض التقديمية لدى الطلبة على مستوى جامعتي ورقلة.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة الميدانية في السداسي الأول من العام الدراسي 2013-2014م.

- **التعاريف الاجرائية:**

- **العرض التقديمي:** العرض التقديمي(presentation) عبارة عن عرض تفاعلي بين المتحدث والمشاهدين وعادة ما يتضمن هذا العرض أحد العناصر المرئية أو أكثر مثل : الشرائح أو النشرات أو ملاحظات المتحدث ، هذه العناصر يمكن إنشاؤها بواسطة برنامج (power point) حيث يقوم الأستاذ بتحضير محاضرته بالباورباونت وعرضها على الطلبة.

- **الاتجاه نحو استخدام العروض التقديمية:** هو الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس اتجاه الطلبة نحو استخدام الباورباونت المعدّ من قبل التقثيان(2004) والمعدل من قبل الباحثتين.

الجانب النظري والدراسات السابقة:

لقد ساعدت التكنولوجيا على تحقيق تطورات عديدة وكبيرة في مختلف المجالات، حيث دخلت أجهزة الكمبيوتر لأول مرة في إعداد الفصول الدراسية سنة 1980، ونظراً لعدم التدريب الجيد للمعلمين، أصبحت أجهزة الكمبيوتر مجرد أجهزة تشغل مساحة فقط بدلاً من أن تكون أداة مفيدة للتعليم.

ووفقا لتكنولوجيا التعليم، يجب أن يكون برنامج التدريب المستمر جزءاً لا يتجزأ من إعداد المعلمين لتطبيق التكنولوجيا في الفصول الدراسية، ومن بين المجالات التي حظيت بالاهتمام في تطبيق التكنولوجيا في الفصول الدراسية العروض التقديمية PowerPoint.

ويعتقد البعض أنه على الرغم من أن "الباور بوينت" هو أداة مكملة رائعة في العرض، فقد أصبح الآن لا بديل عنه(Ahmadi, M :2007)، حيث يمكن لهذا البرنامج أن يمتزج بأفراد عائلة office"microsoft " حيث يمكن استدعاء احد الجداول أو الرسوم أو غيرها ببرنامج "word" لتتضمنها أحد شرائح العرض الذي يتم تصميمه باستخدام "الباورباونت"، ولم يقف هذا البرنامج عند هذا الحد بل يمكن طباعة العرض التقديمي بأكمله أو بعض الشرائح المنتقاة لتعرض بعد ذلك على شاشات العرض العملاقة في المؤتمرات أو لينشر كصفحات الويب على شبكات الانترنت.

كما أن استخدامات الحاسوب وجهاز العرض كوسيلة تعليمية يكون دوره كدور السبورة، فيمكن للمعلم أن يقوم بتحضير دروس معينة وعرضها بالحاسوب عبر برنامج "باورباونت"، حتى يوفر المعلم الوقت والجهد، ولا شك أن أسلوب العرض إذا كان بالصور والرسوم والحركات يعمل على جذب انتباه الطلاب وهي طريقة علمية يستخدمها معظم المعلمين في الوقت الحاضر.(الأحمد، 2007: 60)

وقد خلص الباحثون إلى أن استخدام برنامج" باور باونت PowerPoint" يمنح فائدة كبيرة للطلاب في تعلمهم المقررات بشكل أفضل، ويكوّن لديهم انطباعاً ايجابياً نحو العملية التعليم، وتحقيقاً لهذه الغاية يجب أن يكون إعداد عروض "الباوربوينت" فعالاً، كما يجب تقييم المعلمين وإعدادهم في هذا المجال.

وقد قام العديد من الباحثين بتفصيل الخصائص الأكثر فعالية لعرض شرائح الباوربوانت للاستخدام، ورأوا أنه يجب أن يكون حجم النص بشكل صحيح، ويجب استخدام الخط(32) للعناوين والخط(24)للنص في الفصول الدراسية التي تحتوي أقل من(50)مقعداً، والخط(36) للعناوين والخط(28) للنص في الصفوف التي تحتوي ما بين(50 و 200)مقعد.(Jennifer M et all, 2006 :2.)

ولأقصى قدر من الوضوح يوصي "هولزل، Holzl ,1997" بعدم استخدام الخطوط الرقيقة لأن سمك الخط يجعلها أسهل في القراءة، ويقترح أيضاً استخدام ما لا يزيد عن اثنين من الخطوط المختلفة في العرض (واحد للعناوين واحد للنص)، لان استخدام عدد كبير من الخطوط يمكن أن يكون صعباً في القراءة، أما بالنسبة للون فيجب أن لا يكون أكثر من أربعة ألوان في الشريحة الواحدة، وأن تكون متسقة فيما بينها، وتحديد اللون الذي يكون له معنى لدى الجمهور (مثل علامة التوقف الحمراء والبيضاء)، والنظر إلى الأهمية الثقافية للألوان، كما يجب أن يكتمل لون النص، ويكون مميزاً عن لون الخلفية. (Holzl, J :1997,178)

إن استخدام العروض التقديمية يمكّن من دمج النص، الرسم البياني ، الصورة ، الفيديو والرسوم المتحركة و الصوت معاً، ويمكن أن تنتج معلومات شاملة من خلال خلق صورة بصرية حية، وحالات تدريسية تساعد الطلاب على فهم و إتقان محتوى الدرس، حيث تشير البحوث التربوي أن معرفة الإنسان التي يحصل عليها من خلال السمع يمكن أن يتذكر منها 15٪، أما المعلومات التي يحصل عليها عن طريق الرؤية فيمكنه تذكر 25٪منها، ولكن عندما تمتزج حاسة السمع والبصر في وقت واحد في تلقي المعلومات، فإنه يمكن أن يتذكر ما يقارب 65%منها. (Xiao-Ling YU. X et al ,2010 : 436)

ويوفر "الباوربوانت" التأثير البصري الذي هو أفضل بكثير من معظم التقنيات الأخرى، حيث يساعد في تنظيم الأفكار ويعتبر وسيلة بصرية مساعدة لإثبات النقاط والبيانات الهامة.(Sigafoos. J ,2007 :138)

ومن أهم مميزات استخدام "الباوربونت" في التعليم هو تأثيره على التفاعلات الصفية، فقد أثبتت "زابو وهاستينغز Szabo and Hastings,2000 " أن استخدام "الباوربونت" يمكن من زيادة الحضور في المحاضرة، مما يجعل اعتماده في الفصول الدراسية أكثر إلحاحاً.

إن الأبحاث التي تستكشف أثر استخدام العروض التقديمية محدودة نسبياً، فقد قام الديرشوي(2011) بدراسة حول فاعلية استخدام برنامج الشرائح المحوسبة وجهاز عارض البيانات في تدريس مادة الجغرافية لطالبات الصف العاشر، وتكونت عينة الدراسة من (71)طالبة في ثانوية بنات داريا، في محافظة ريف دمشق، و صمم الباحث ستة (6) دروس ببرنامج العروض التقديمية، فضلاً عن تصميمه لاختبار تحصيلي موضوعي في مادة الجغرافية، وخلص البحث إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0,05) في التحصيل بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كما توصل إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0,05) في الاتجاه نحو استخدام برنامج الشرائح المحوسبة وجهاز عارض البيانات في تدريس

الجغرافية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وكان من أهم مقترحات البحث، تدريب مدرسي مادة الجغرافية على استخدام برنامج الشرائح المحوسبة، وجهاز عارض البيانات في التدريس.

وفي نفس السياق قام(النقيثان، 2004) بدراسة حول اتجاهات الدارسين نحو استخدام التقنية الحديثة في التدريس الجامعي، حيث هدفت الدراسة للكشف عن طبيعة الاتجاهات لدى الدارسين بمختلف مستوياتهم الدراسية وطبيعة جنسهم نحو استخدام وسائل تعليم تعتمد على التقنية الحديثة (عرض تقديمي presentation) المعتمدة على بالحاسوب وبرامجه المتنوعة، إضافة إلى جهاز عرض(عارض البياناتdata show) مع استخدام لأسلوب المحاضرة بين فترات العرض، حيث تكونت عينة الدراسة من 148 دارساً ودارسةً، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاتجاهات الإيجابية نحو فاعلية استخدام وسيلة العرض التقديمي في زيادة التحصيل وفي زيادة الفهم للمقرر، وكذلك في شد الانتباه أثناء المحاضرة وزيادة التفاعل داخل القاعة وازدياد الدافعية نحو التعلم.(النقيثان، 2004: 1)

وفي نفس الموضوع، تأتي دراسة عبد الواحد حميد الكبيسي حول دور جهاز العرض(Data show) في تفعيل مهارة التدريس من وجهة نظر تدريسي الجامعة، حيث هدف البحث إلى التعرف على أراء تدريسي جامعة الأنبار بمختلف تخصصاتهم الدراسية في استخدام التدريس المدعم بعرض لتفعيل مهارة التدريس الجامعي (Data show) واتجاههم نحوه، وطبق البحث على عينة مكونة من(120)متدرباً ومتدربةً من حملة الشهادات العليا الماجستير، وقد بينت النتائج رضا عينة البحث عناستخدام(Data show) للتدريسي وللطالب والمنهج الدراسي.(الكبيسي، 2011: 1).

غير أنه في العقد الماضي زادت الانتقادات حول استخدام العروض التقديمية في التدريس، حيث أطلقت Tufte(2003) موجة نقد عنيفة، بحجة أن شرائح "الباوروباونت" تؤدي إلى الاعتماد المفرط على التسلسل الهرمي للأفكار، والتبسيط، وفي دراسة مسحية للمعلمين الذين يستعملون "الباوروباونت" والذين لا يستخدمونه في المحاضرات، حيث اكتشف سيفرت(2004) Cyphert وكونكيل(2004) Kunkel أنه لا يوجد اختلاف كبير في أداء الطالب أو فهم المواد، بل أبعد من ذلك، تؤكد هذه الدراسات أن استخدام باور بوينت يخنق الإبداع التربوي.

كما يرى نيل(1998) أن استخدام التكنولوجيا في الفصول الدراسية يمكن أن يكون لها في الواقع أثر سلبي على التعليم والتعلم من خلال تحول التركيز من "تجربة تعلم "إلى "تسليم المعلومات".

(*Sabra. B* et al ,2011 : 86, 87)

الدراسة الميدانية:

- **الدراسة الاستطلاعية:** تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التأكد من صلاحية أدوات القياس ومعرفة إمكانية تطبيقها على عينة الدراسة الحالية، وقد تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 40 طالباً من طلبة جامعة ورقلة.

- **وصف أداة الدراسة:**

- **استبيان الاتجاه نحو استخدام العرض التقديمي في التدريس:**

صُمِمَت الأداة من طرف "إبراهيم بن حمد النقيثان" ، وذلك لقياس اتجاهات الطلبة نحو استخدام العرض التقديمي في التدريس، حيث تتكون الأداة من (16)بنداً، قامت الباحثتان بإضافة (3)بنود وتعديل بعض البنود الأخرى للتتناسب مع بيئة عينة الدراسة الحالية.

كما تم تقسيم للاستبيان إلى ثلاث أبعاد وهي:

1- أثر العرض التقديمي على التحصيل الدراسي: العبارات 1، 9، 11، 12، 18، 19.

2- أثر العرض التقديمي على التفاعل: 3، 4، 5، 10، 13، 15، 16.

3- أثر العرض التقديمي على الدافعية: 2، 6، 7، 8 ، 14.

وقد أصبحت الصورة النهائية للأداة تتكون من (19)بنداً بثلاث بدائل للإجابة(موافق، محايد، خير موافق) وتأخذ الدرجات(3، 2، 1) على الترتيب في حالة البنود الموجبة، والعكس في حالة للبنود السالبة.

البنود الموجبة: 1، 2، 5، 7، 9، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19.

البنود السالبة: 3، 4، 6، 8، 10

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة تم تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية، وبعد تفريغ النتائج تم حساب الصدق اعتمادا على طريقة المقارنة الطرفية في حين استخدم معامل ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية لحساب الثبات.

- **صدق المقارنة الطرفية:** تم ترتيب الأفراد تنازليا حسب درجاتهم على أداة الدراسة، وأخذت نسبة27% من الفئة العليا و27% من الفئة الدنيا، حيث تمثل هذه النسبة (11)فرداً أي:($\frac{27 \times 40}{100}$)، وباستخدام اختبار(ت) تم المقارنة بين المجموعتين العليا والدنيا.

جدول رقم(1): نتائج اختبار(ت) بين درجات المجموعة الدنيا والعليا على أداة الدراسة

مستوى الدلالة	(ت) المجدولة	(ت)المحسوبة	المتغير
دال عند0.01	2.7	11.20	الاتجاه نحو استخدام العرض التقديمي

يبين الجدول الفرق بين درجات الفئة العليا والدنيا على أداة الدراسة، حيث كانت قيمة(ت)المحسوبة أقل من قيمة(ت)المجدولة عند درجة حرية(22)، وهو ما يدل على صدق الأداة.

- **الثبات:** يهدف قياس الثبات إلى التأكد من أن تطبيق أداة القياس عدة مرات يعطي نتائج متسقة، ومن أجل قياس ثبات أداة الدراسة تم الاعتماد على معامل ألفا كرومباخ، ومعامل الارتباط بين نصفي الاختبار.

1- معامل ألفا كرومباخ: تم حساب معامل الثبات ألفا كرومباخ باستخدام برنامج(SPSS.20)، فأظهرت النتائج أن معامل الثبات تقدر قيمته بـ 0.62 وهو معامل ثبات مقبول.

2- التجزئة النصفية: تم تقسيم الاختبار إلى نصفين، النصف الأول يضم البنود الزوجية والنصف الثاني يضم البنود الفردية، وقُدر معامل الثبات 0.5، وبعد تصحيحه من أثر التجزئة أصبحت قيمته تقدر بـ 0.54 وهو معامل ثبات مقبول.

- **إجراءات الدراسة الميدانية:**

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، باستخدام استبيان الاتجاه نحو استخدام العرض التقديمي في التدريس من وجهة نظر الطلبة.

أولاً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة والطالبات الذين يدرسون بجامعة ورقلة للسنة الدراسية 2013- 2014.

ثانياً: عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وفيما يلي خصائص عينة الدراسة:

- **توزيع أفراد العينة تبعا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي:**

جدول رقم(2):توزيع أفراد العينة تبعا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي.

	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
ذكور	19	%17,1	111
إناث	92	%82,9	
التخصص العلمي	37	%33,3	111
التخصص الادبي	35	%31,5	
تخصص لغات	39	%35,1	

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك تفوقا لنسبة الإناث على الذكور، حيث بلغت نسبة الإناث82,9% ، بينما بلغت نسبة الذكور 17,1%، أما توزيع الطلبة وفقا للتخصصات الثلاث جاء متقارباً، حيث بلغت نسبة طلبة التخصصات العلمية 33,3%، ونسبة طلبة التخصصات الأدبية 31,5%، فيما بلغت نسبة طلبة تخصص اللغات أعلى نسبة35,1%.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:** استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:

النسب المئوية، التكرارات، اختبار(ت) للفروق بين مجموعتين مستقلتين، اختبار(ف) للفروق بين أكثر من مجموعتين.

ثالثا: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

1- السؤال الأول: ما أثر التدريس بالعروض التقديمية على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الطلبة؟

قامت الباحثتان بتحليل استجابات عينة الدراسة إزاء بعد أثر التدريس بالعروض التقديمية على التحصيل الدراسي، وفيما يلي عرض وتحليل لتلك الاستجابات وترتيبها وفقاً لوجهة نظر أفراد عينة الدراسة:

جدول رقم(3):استجابات أفراد العينة إزاء بعد أثر التدريس بالعروض التقديمية على التحصيل الدراسي

بعد أثر التدريس بالعروض التقديمية على التحصيل الدراسي	الاستجابة											
	غير موافق				محايد				موافق			
إن استخدام التقنية الحديثة يزيد من مستوى تحصيلي الدراسي	ت	6			10				95			
	%	5, 4			9				85			
عرض المحاضرة باستخدام[ع ت] يساعدني في التغلب على صعوبات موضوع المحاضرة.	ت	18			29				64			
	%	16.2			26.1				57.7			
المتابعة للشرح باستخدام [ع ت] يشد انتباه الطالب مقارنة بالشرح العادي.	ت	14			22				75			
	%	12.6			19.8				67.6			
أرى أن التدريس باستخدام [ع ت] يجعل الدرس أقل تعقيداً.	ت	19			20				71			
	%	17.1			18				64			
أرى أن الشرح باستخدام [ع ت] يزيد من فهمي وتحصيلي للمقرر الدراسي.	ت	16			27				67			
	%	14.4			24.3				60.4			
إذا كانت إجابتك للفقرة السابقة بـ موافق ، فالمرجو وضع دائرة حول الرقم المناسب ، حيث يشير رقم (1) بأن الاستفادة قليلة ، والرقم (5) الاستفادة كبيرة	ت	0	1	2	3	4	5					
		24	10	5	23	11	38					
	%	21.6	9	4.5	20.7	9.9	34.2					

- نلاحظ من خلال الجدول أن هناك 85بالمئة من الطلبة موافقين على أن استخدام التقنية الحديثة يزيد من مستوى تحصيلهم الدراسي، فيما بلغت نسبة الطلبة الذين يوافقون على أن عرض المحاضرة باستخدام[ع ت] يساعدهم في التغلب على صعوبات موضوع المحاضرة 57.7 بالمئة، وهذا يتسق مع نتائج السؤال الأول وكذا الدراسات التي تشير إلى أن التكنولوجيا الحديثة تزيد التحصيل الدراسي لأن "الباوربوانت" يساعدهم على كتابة العناصر مما يسهل عليهم فهم ومتابعة الدرس ومن ثم زيادة التحصيل، في حين بلغت نسبة موافقتهم على أن الشرح باستخدام العروض التقديمية يشد انتباه الطالب مقارنة بالشرح العادي67.6 بالمئة، وموافقتهم على أنه يجعل الدرس أقل تعقيداً بنسبة 64بالمئة، وموافقتهم على أنه يزيد من الفهم والتحصيل للمقرر الدراسي بنسبة 60.4 بالمئة، فيما وافق 60.4 بالمئة من الطلبة على أن العروض التقديمية تزيد من التحصيل الدراسي، وعبر

34.2بالمئة منهم أن استفادتهم كبيرة من الفهم والتحصيل عن طريق العروض التقديمية.

وهذا يدل على أن هناك اتجاهاً ايجابياً لدى الطلبة فيما يتعلق بأثر العروض التقديمية على التحصيل الدراسي، وتؤيده أغلب الدراسات في هذا المجال نذكر منها دراسة (النقيثان، 2004)حول اتجاهات الدارسين نحو استخدام التقنية الحديثة في التدريس الجامعي، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاتجاهات الإيجابية نحو فاعلية استخدام وسيلة العرض التقديمي في زيادة التحصيل، وكذلك دراسة "الدباسي" حول أثر التعليم عن بعد على تحصيل الطالبات، أوضحت الدراسة أن المجموعة التي تعلمت بغير الطريقة التقليدية كان تحصيلها عاليا مقارنة بالمجموعة التي تعلمت بالطريقة التقليدية، حيث أن الفروق بينهما كانت دالة إحصائياً عند مستويات معنوية عالية (0.001) .(النقثيان، 2004: 20)

ومنه يمكن القول أن الطلبة لديهم اتجاه ايجابي نحو أثر العروض التقديمية على التحصيل الدراسي.

السؤال الثاني: ما أثر التدريس بالعروض التقديمية على التفاعل أثناء المحاضرة من وجهة نظر الطلبة؟

قامت الباحثتان بتحليل استجابات عينة الدراسة على بعد أثر التدريس بالعروض التقديمية على التفاعل أثناء المحاضرة، وفيما يلي عرض وتحليل لتلك الاستجابات وترتيبها وفقا لوجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الطلبة:

جدول رقم (4):استجابات أفراد عينة الدراسة إزاء بعد أثر التدريس بالعروض التقديمية على التفاعل

بعد أثر التدريس بالعروض التقديمية على التفاعل	الاستجابة			
		غير موافق	محايد	موافق
لا يتوفر في استخدام [ع ت] أية مميزات عن الشرح العادي.	ت	19	35	57
	%	17.1	31.5	51.4
هناك صعوبة في متابعتي لشرح المادة باستخدام [ع ت	ت	32	28	51
	%	28.8	25.2	45.9
أرى أن استخدام [ع ت] يضمن عملية الإعداد المسبق للمحاضرة.	ت	13	28	70
	%	11.7	25.2	63.1
أرى أن الشرح باستخدام [ع ت] يؤدي لضعف فاعلية الأستاذ في القاعة.	ت	31	40	40
	%	27.9	36	36
التدريس بالأسلوب التقليدي أفضل من التدريس باستخدام [ع ت].	ت	39	27	44
	%	35.1	24.3	39.6
أرى ان استخدام [ع ت] يثري العملية التدريسية وينوع أساليبها.	ت	8	14	89
	%	7.2	12.6	80.2
استخدام [ع ت] يساعد على تبادل الحوار بين المدرس والطالب.	ت	17	24	70
	%	15.3	21.6	63.1

نلاحظ من خلال الجدول أن إجابات الطلبة بالموافقة على أنه لا يتوفر في استخدام [ع ت] أية مميزات عن الشرح العادي بلغت أعلى نسبة 51.4 بالمئة، وهذا ما يختلف مع دراسة (الحذيفي، 2007) حيث توصل إلى أن استخدام التعليم الإلكتروني أفضل من الطريقة التقليدية لرفع مستوى التحصيل لدى التلاميذ، فيما يوافق 49.5 بالمئة من الطلاب على أن هناك صعوبة في متابعة الشرح باستخدام العروض التقديمية، وهذا يمكن تفسيره من خلال دراسة "شوانج"(1996) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة تفوق الطريقة بمساعدة الحاسوب لدى المجموعة التي تمتلك معرفة سابقة بالموضوع، وعلى العكس من ذلك فإن الطريقة التقليدية أفضل لمن يمتلك معرفة أقل بالموضوع، ومن هنا يظهر أن أهمية طريقة التدريس تعتمد على قدرات وقابليات الطلبة(الديرشوي:2011، 240).
كما أن 63.1بالمئة من الطلبة يوافقون على أن استخدام [ع ت] يضمن عملية الإعداد المسبق للمحاضرة ، و36بالمئة منهم يوافق على أن الشرح باستخدام [ع ت] يؤدي لضعف فاعلية الأستاذ في القاعة ، في حين يوافق 39.9 بالمئة من الطلبة أن التدريس بالأسلوب التقليدي أفضل من التدريس باستخدام [ع ت] ، و80.2 بالمئة وافقوا على أن استخدام [ع ت] يثري العملية التدريسية وينوع أساليبها، و63.1بالمئة من الطلبة وافقوا على أن استخدام [ع ت] يساعد على تبادل الحوار بين المدرس والطالب، وإن موافقة الطلبة على أغلب بنود بعد التفاعل يدل على اتجاههم الايجابي.

3- **السؤال الثالث:** ما أثر التدريس بالعروض التقديمية على الدافعية من وجهة نظر الطلبة؟

قامت الباحثتان بتحليل استجابات عينة الدراسة إزاء بعد أثر التدريس بالعروض التقديمية على الدافعية ، وفيما يلي عرض وتحليل لتلك الاستجابات وترتيبها وفقا لوجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الطلبة:

جدول رقم (5):استجابات أفراد عينة الدراسة إزاء بعد أثر التدريس بالعروض التقديمية على الدافعية

أثر التدريس بالعروض التقديمية على الدافعية	الاستجابة			
		موافق	محايد	غير موافق
يساعدني استخدام [ع ت] على كتابة نقاط المحاضرة.	ت	25	15	73
	%	20.7	13.5	65.8
إن استخدام [ع ت] في المحاضرة يجعل الشرح مُملاً.	ت	21	24	65
	%	18.9	21.6	58.6

استخدام المؤثرات اللونية والحركة والخلفية في[ع ت] يشد انتباهي للمتابعة.	ت	11	11	89
	%	9.9	9.9	80.02
استخدام الشرح بوسيلة[ع ت] يجعل الطالب سلبياً(لايبذل جهداً)في المحاضرة.	ت	30	34	47
	%	27	30.6	42.3
إن الشرح باستخدام [ع ت] يزيد من دافعيتي للتعلم.	ت	14	33	64
	%	12.6	29.7	57.7

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك 65.8بالمئة من الطلبة موافقين على أن العرض التقديمي يساعدهم على كتابة نقاط المحاضرة ، وهناك 58.6 بالمئة موافقين على أن استخدام العرض التقديمي يجعل الشرح مملا، فيما يرى 80.02 بالمئة من الطلبة أن المؤثرات اللونية تشد انتباههم للمتابعة، ويرى 42.3 بالمئة أن استخدام العروض التقديمية تجعل الطالب سلبياً، وهذا ما يتفق مع ما ذهب اليه (نيل، 1998) حيث يرى أن استخدام التكنولوجيا في الفصول الدراسية يمكن أن يكون له أثر سلبي على التعليم والتعلم من خلال تحول التركيز عليها من أنها "تجربة تعلم "إلى "تسليم التعليمات"

وقد بلغت موافقة الطلبة على أن الشرح باستخدام [ع ت] يزيد من دافعيتهم للتعلم نسبة 57.5 بالمئة، وهو مايدل على أن للطلبة اتجاه إيجابي نحو أثر العروض التقديمية على الدافعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "كويلك Kulik " حول أن نتائج عدد كبير من الدراسات تزيد عن 500 دراسة كان موضوعها دراسة أثر استخدام الحاسوب على التعليم ، وخلص إلى : ارتفاع تحصيل الذين استفادوا من الحاسوب مقارنة بغيرهم ممن لم يستخدموا الحاسوب ، زاد حب التلاميذ للتعلم بشكل كبير ، كما تكونت لديهم اتجاهات إيجابية نحو التعلم، كما أدى استخدام الحاسوب إلى اختصار الوقت اللازم للتعلم(النقيثان، 2004: 22).

عرض نتيجة الفرضية الاولى: وتنص على أنه:

توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الطلبة نحو التدريس بالعروض التقديمية تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام ختبار(ت) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين (T test)، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول رقم(6):نتائج اختبار(ت)للمقارنة بين اتجاه الطلبة نحو التدريس بالعروض التقديمية تعزى لمتغير الجنس.

مستوى الدلالة	قيمة(ت)	المتوسط الحسابي	
0.75	-0.31	44.16	الذكور
		44.78	الاناث

يتضح من خلال الجدول أن قيمة(ت) قد بلغت 0.31-، عند مستوى دلالة 0.75، وبالتالي نرفض القائل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى اتجاه الطلبة نحو التدريس بالعروض التقديمية تعزى لمتغير الجنس، وهذا ما يتفق

مع دراسة دراسة (مصطفى، 1999) بعنوان :فاعلية استخدام برنامج حاسوبي في تدريس الجغرافيا الطبيعية، حيث لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية في التحصيل بين الذكور والإناث.(الشماط، 2013: 284)

2 – عرض نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على أنه:

توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الطلبة نحو التدريس بالعروض التقديمية تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين البسيط، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم(7):تحليل التباين البسيط للمقارنة بين اتجاهات الطلبة نحو التدريس بالعروض التقديمية تبعاً لتخصصهم الدراسي.

مصدر التباين	متوسط مجموع مربعات	مستوى الدلالة	النسبة الفائية
بين المجموعات	737,622	0.05	6.41
داخل المجموعات	6212,703		
الكلي	6950,324		

يشير الجدول إلى أن قيمة (ف) قد بلغت 6.41 عند مستوى دلالة 0.05 وبالتالي نقبل الفرض القائل بأنه: توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الطلبة نحو التدريس بالعروض التقديمية تعزى للتخصص الدراسي.

ولتحديد لصالح أي تخصص من التحصصات الدراسية ترجع الفروق في اتجاهات الطلبة نحو التدريس بالعروض التقديمية، قمنا باستخدام اختبار **Scheffe** للفروق بين المجموعات للمقارنة وتحديد لصالح من ترجع الفروق في اجابات عينة الدراسة.

جدول رقم(8): نتائج اختبارScheffe للمقارنة البعدية

التخصصات الدراسية	الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
علمي	5.94	0.01
أدبي	1.05	0.83
لغات		
علمي	4.89	0.05
لغات		

يوضح اختبار **شيفيه** الفروق بين المجموعات Scheffe وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة التخصص العلمي والتخصص الادبي، وطلبة التخصص العلمي وتخصص اللغات في مستوى اتجاهاتهم نحو التدريس بالعروض التقديمية، وعدم وجود فروق بين طلبة التخصص الادبي وطلبة تخصص اللغات، مما يؤدي إلى قبول الفرضية القائلة توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الطلبة نحو التدريس بالعروض التقديمية تبعا لمتغير التخصص الدراسي.

وهذه الاختلافات تعود إلى أن التخصصات العلمية تستخدم العروض التقديمية أكثر من التخصصات الأدبية، في حين يعود عدم دلالة الفرق في اتجاهات طلبة التخصص الأدبي وتخصص اللغات إلى تقارب أساليب التدريس في كل منهما وربما ابتعادها عن استخدام العروض التقديمية، وقد أكدت عدة دراسات أن المدرسين لا يركزون على استخدام الحاسوب لاعتقادهم بأنه شيء إضافي وليس أداة أو وسيلة تعليمية كباقي الوسائل، وأن نسبة كبيرة من المدرسين يرون أن معرفتهم بالحاسب الآلي وتطبيقاته في العملية التعليمية لازالت بسيطة، لعدم تلقيهم التدريب الكافي على توظيف تكنولوجيا المعلومات في التدريس. '(الناعبي، 2010)

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج المحصل عليها توصى الدراسة بما يلي :

1- استخدام التقنية الحديثة في التدريس الجامعي بما فيها العروض التقديمية.

2- تدريب أساتذة الجامعات على كيفية استثمار التقنيات الحديثة في المحاضرات .

3- إجراء المزيد من الدراسات للوقوف على واقع التدريس باستخدام العرض التقديمي .

المراجع:

- الحذيفي، خالد بن فهد(2007)، أثر استخدام التعليم الإلكتروني على مستوى التحصيل الدراسي والقدرات العقلية والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية(3)، المجلد20 .

– الديرشوي، عبد المهيمن (2011). فاعلية استخدام برنامج الشرائح المحوسبة وجهاز عارض البيانات في تدريس مادة الجغرافية "دراسة شبه تجريبية على طالبات الصف العاشر في محافظة ريف دمشق" ، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، ص ص 327–358.

– الشماط، محمد وفا(2013)، أثر استخدام برنامج العروض التقديمية (البوربوينت) في تحصيل طلبة الصف العاشر في مادة الجغرافية واتجاهاتهم نحوها (دراسة تجريبية في محافظة دمشق). مجلة جامعة دمشق ،المجلد 29 ، العدد الأول، ص ص 273–315.

– الكبيسي، عبد الواحد حميد(2011)، دور جهاز العرض (Data show) في تفعيل مهارة التدريس من وجهة نظر تدريسي الجامعة، بحث مقدم إلى مركز الدراسات التربوية في الجادرية، جامعة الأنبار، للفترة5–6 ماي .

– الناعبي، سالم(2010)، واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، في: مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، المجلد11، العدد3، ص ص 41–74.

– النقيثان، إبراهيم بن حمد(2004)، اتجاهات الدارسين نحو استخدام التقنية الحديثة في التدريس الجامعي، ورقة عمل مقدمة لندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم الجامعي، الرياض، في–2004/10/25.

– مدكور، علي أحمد(2002)، سياسات التعليم العالي في الوطن العربي–الطريق إلى المستقبل، سلسلة الدراسات النفسية والتربوية ، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، المجلد الخامس، ص ص 1–70.

- Ece Nur OZASLAN(2013). The use of Power Point Presentations at in the Department of Foreign Language Education at Middle East Technical University ,Middle Eastern & African Journal of Educational Research, Issue 2 Year .

- Jennifer M. Apperson , Eric L. Laws, James A. Scepansky(2006).An assessment of student preferences for PowerPoint presentation structure in undergraduate courses. 2 J.M. Apperson et al. / Computers & Education xxx (2006) xxx–xxx.

Sabra Brock ,Yogini Joglekar(2011). Empowering PowerPoint: Slides and Teaching Effectiveness. Interdisciplinary Journal of Information, Knowledge, and Management Volume 6.

- Rim M. El Khoury(2012). PowerPoint in Accounting Classrooms: Constructive or Destructive?, *International Journal of Business and Social Science Vol. 3 No.*

- Rebecca M. Giles, Paige V. Baggett(2009. Investigating Technologies in Teacher Education: Does PowerPoint Enhance Retention or Influence Attitudes?, SRATE Journal , Vol. 17, Number 1 .

- Sultan Ayoub Meo1, Shaikh Shahabuddin1, Abeer A. Al Masri1, Shaikh Mujeeb Ahmed, Mansoor Aqil2, Muhammad Akmal Anwer and Abdul Majeed Al-Drees (2013) .Comparison of the Impact of PowerPoint and Chalkboard in Undergraduate Medical Teaching: An Evidence Based Study. Journal of the College of Physicians and Surgeons Pakistan, Vol. 23 (1): 47-50

-*Sabra Yogini Jogleka(2001).* Empowering PowerPoint: Slides and Teaching Effectiveness Interdisciplinary,Journal of Information, Knowledge, and Management Volume 6, 2011

- Jeff Sigafoos, Vanessa Green (2007).Technology and Teaching Nova Publishers, 205 pages.

- Holzl, J. (1997). Twelve tips for effective PowerPoint presentations for the technologically challenged. Medical Teacher, 19(3), 175–179.

- Seval Kardes SELIMOGLU, Anadolu University, Eskisehir (2007) THE EFFECT OF POWERPOINT PREFERENCES OF STUDENTS ON THEIR PERFORMANCE: A Research In Anadolu University Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE January 2009ISSN 1302-6488 Volume: 10 Number: 1 Article 5

عنوان المداخلة:

شبكات المعلومات ودورها في دعم التكوين الذاتي و البحث العلمي وطرق التدريس لدى الأستاذ الجامعي: دراسة ميدانية لشبكة المكتبات*Meda Tempus* .

الدكتور عين أحجر زهير
أستاذ المكتبات المحاضر بقسم علم المكتبات
كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة عنابة

أ. بهلول آمنة
أستاذة المكتبات المساعدة بقسم علم المكتبات
كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية